الاعتراف السوفيتي بجمهورية الصين الشعبية وأثره على العلاقات السوفيتية الصينية 1949–1950 م

أ.م.د. حيدر عبد الرضا حسن الباحثة عائدة سامي محمد

المقدمة:

في خضم إحداث الحرب الباردة (1945- 1991) بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي. سعى الأخير إلى إقامة تحالفات سياسية وعسكرية واقتصادية مع عدة بلدان في العالم، من اجل إيجاد جبهة موحدة تقف بوجه مطامع الإدارة الأمريكية في منطقة جنوب شرق اسيا – التي تمثل بالنسبة للساسة في موسكو آنذاك منطقة حيوية – لذا بذلت الدبلوماسية السوفيتية جهوداً كبيرة لجعل الصين تدور في فلك المعسكر الاشتراكي المعادي لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في العالم ككل. ومن الأسباب التي جعلت موسكو على كسب ودّ ماو وتطوير علاقاتهما مع هذا البلد: اولاً: الوقوف بوجه مطامع الإدارة الأمريكية في المنطقة بشكل عام والصين بشكل خاص، ثانياً تقليص وتحجيم النفوذ الأمريكي في المنطقة والذي كان يهدف بالأساس إلى تقويض الشيوعية من خلال دعمها المستمر للحزب الوطني بزعامة تشانغ كاي شيك،

ثالثاً: لتكون الصين سداً منيعاً بوجه أطماع اليابان في المنطقة، رابعاً: حماية الأمن القومي السوفيتي على اعتبار أن للصين حدود مشتركة مع الاتحاد السوفيتي، خامساً: الحصول على دعم ومساعدة حليفهم الجديد ماو في نشر المبادئ الشيوعية في جنوب شرق أسيا، سادساً: إبعاد الصين الجديدة عن منظومة الدفاع الأمريكية الموجه ضد موسكو اذبان الحرب الباردة. وبالمقابل كانت حكومة جهورية الصين الشعبية بأمس الحاجة إلى حليف قوي يدعمها ويقدم لها المساعدات الاقتصادية والعسكرية لبناء دولة قوية على غرار دول المعسكر الاشتراكي في أوربا الشرقية من جهة، والاعتماد على الاتحاد السوفيتي للوقوف بوجه إطماع الإدارة الأمريكية في المنطقة من جهة أخرى. كانت من مصلحة البلدين إقامة علاقات ثنائية متبادلة لتعزيز جبهتهم العسكرية ضد اي تهديدات خارجية محتملة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ومن هنا تأتي أهمية دراستنا لموضوع البحث من أجل بناء نظامها على الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية من جهة. وللوقوف بوجه إطماع الولايات المتحدة الأمريكية بالمنطقة من جهة أخرى. وعليه كانت من مصلحة البلدين إقامة علاقات متبادلة لتعزيز جبهتهم العسكرية ضد اي تهديدات خارجية محتمله من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

المحور الأول:

موقف موسكو من إعلان تأسيس جمهورية الصين الشعبية

اعُلن من خلال المؤتمر الاستشاري للحزب الشيوعي الصيني[1] في ايلول عام 1949 عن نهاية الحرب الأهلية الصينية، وتحقيق النصر النهائي للشيوعيين وتأسيس جمهورية الصين الشعبية (People's Republic of China) في الأول من تشرين الأول من العام نفسه، بزعامة ماوتسي تونغ (MaoTsetong)[2]، ورسم السياسة الداخلية والخارجية لتلك الدولة الجديدة[3]. وفي يوم الإعلان

الرسمي لتأسيس الجمهورية، ألقى ماو خطابه الخاص بهذه المناسبة، والذي دعى فيه إلى "محاربة الأعداء الأجانب (الامبرياليون) المحليون على حد سواء"، في الداخل والخارج من أجل دعم الشرعية الدولية، في الوقت ذاته أعرب عن شكره لمؤسسي الاشتراكية من أمثال: "كارل ماركس(Karl Marx)[4] ونيقولا لينين (Nicolas.Lenin) [5] وجورج ستالين (Joseph Stalin)"[6] الذين على عبرّ عنهم بحد قوله: " لم يدعموا الصين بالسلاح فقط وإنما بالأفكار الاشتراكية الشيوعية" [7]. يتضح مما سبق، أن ماو كان يحاول من خلال الخطاب أعلاه، التلويح للمعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية بانضمام جمهوريته الشعبية إلى المعسكر الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفيتي، في الوقت نفسه أراد كسب ودّ ودعم واعتراف السوفيت الرسمي لدولته الجديدة. وبالفعل قامت موسكو بعد يوم واحد من إعلان جمهورية الصين الشعبية، اي في الثاني من تشرين الأول عام 1949 باعترافها بالحكومة الشيوعية في الصين، وسحب اعترافها بحكومة تشانغ كاي شيك Chaing Kai Shek)) [8] الوطنية [9]. ناهيك عن عدم اعترافها بوفد الصين الوطني في منظمة الأمم المتحدة، حيث صرح مندوب الاتحاد السوفيتي في مجلس الأمن فيتنشكي (Vetanshky) بذلك قائلاً:" أن الاتحاد السوفيتي لا يمكن له الاستمرار بالاعتراف بالوفد الصيني الوطني ممثلاً للصين في الأمم المتحدة"[10]. ولم تكتفِ موسكو بذلك، بل إنها امتنعت عن حضور جلسات مجلس الأمن ولم تعد إليه إلا في الأول من آب 1950 [11]. وعلى النقيض من ذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى فرض "العزلة عن النظام الجديد في الصين "، من خلال زيادة دعمها لحكومة تشانغ في تايوان[12]، لوصفها الممثل الوحيد للشعب الصيني إمام الرأي العام الدولي، وكانت هناك عدة محاولات من جانب واشنطن لإفشال مخطط الاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة والذي كان يهدف إلى سحب الشرعية والاعتراف الدولي من حكومة تشانغ، ومنحها إلى جمهورية الصين الشعبية بقيادة ماو[13] وبالرغم من أن التدخل الأمريكي لم

يكن مباشر طول فترة الصراع، لكن لطالما أثار مخاوف القيادة الشيوعية الصينية، بسبب دعمها العسكري والسياسي والاقتصادي للقوات الوطنية، مما جعل ماو يسارع في عقد تحالف مع الاتحاد السوفيتي لجعل البلدين في موضع قوي لمواجهة "أعدائهم الغربيين"، ولصد محاولات المؤامرة التي تحبكها الولايات المتحدة، للإطاحة بهم من خلال دعمها للطرف الثاني-تشانغ- في تايوان [14].من جانب اخر كانت موسكو تطمح – عشية الحرب الباردة(Cold War [15] - إلى إيجاد خط دفاعي ضد الولايات المتحدة وحلفائها، وقد وفر انتصار الشيوعيين الصينيين في الحرب الأهلية لهم منطقة حيوية آمنه لاستيراتيجية الاتحاد السوفيتي[16]، حيث كانت الأراضي الصينية تشكل مشكلة استراتيجية بالنسبة لموسكو، الأمر الذي دفع الأخيرة إلى محاولة إبعاد الولايات المتحدة عنها وعن بعض مناطق اسيا، وذلك لتأمين منطقة استراتيجية لحماية مصالحها والحفاظ على أمنها القومي[17]. لذلك رحب الاتحاد السوفيتي بنجاح الثورة الاشتراكية في الصين باعتبارها امتداد لثورة أكتوبر[18] الروسية عام 1917[19]. لقد سعى الاتحاد السوفيتي إلى اكتشاف أهداف الشيوعيين الصينيين – بعد انتصارهم – تجاه النظام الدولي الجديد في جنوب شرق أسيا، إذ حاولت الحكومة السوفيتية إلى تعزيز وجودها في هذا الجزء من العالم منافسة بذلك الولايات المتحدة، أضف إلى ذلك إدراك الاتحاد السوفيتي مدى المنافع التي يحصل عليها بتحالفه مع جمهورية الصين الشعبية[20]. ليس فقط لتشكيل قوة أمنية في الشرق الأقصى، وإنما لتحفيز قيادات الأحزاب الشيوعية في أسيا للقيام بحركات ثورية في بلدانها على غرار الثورة الصينية وبالتالي تشكل تحالف معهم [21]. وأشار الباحث (Nichols Thomas) بأن أحد أسباب التحول في سياسة السوفيت تجاه الصين هو إدراك حكومتها حتى نهاية عام 1949 بالضعف النسبي لاستراتيجيتها تجاه منطقة الشرق الأقصى من خلال جعل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين راضين بدعم الصين الضعيف والمتأخر لأهدافهم، بينما ركزت موسكو على التنافس الأكثر أهمية

بالنسبة لها في أوربا الشرقية [22]. وتماشياً مع ما تقدم أرسلت موسكو في السادس عشر من تشرين الأول عام 1949 نيكولاي روشجين (N. Roshcin) أول سفير لها في جمهورية الصين الشعبية، وهو يعد بمثابة دعم رسمي من قبل ستالين لحكومة الرئيس ماو، الذي "لم يشعر بالارتياح" لاختيار شخصية مثل روشجين لكون الأخير قد تعامل مع حكومة تشانغ السابقة، مع ذلك لاقت المبادرة السوفيتية ارتياحاً لدى الجهات الرسمية الصينية، مما دعى ماو آنذاك – وتماشياً مع الموقف الرسمي الصيني – إلى تقديم شكره وامتنانه للحكومة السوفيتية لسرعة إرسال ممثليهم إلى الصين. وبصدد ذلك تمنى ماو من جميع الدول الأخرى إن تحذوا حذو الاتحاد السوفيتي لبناء صداقة وتعاون مع حكومة الصين الشعبية [23]. ومما لاشك فيه، تعد موسكو أول حكومة بالعالم تعترف بجمهورية الصين الشعبية وبنظامها الاشتراكي الجديد بزعامة ماو. وعلى الرغم من أن ماو كان لا يستطيع إقامة علاقات دبلوماسية وتبادل بعثات رسمية بين بلاده وموسكو إلا بعد إعلام الأخيرة بذلك. إلا إن العلاقات بين البلدين باتت في تطور متسارع، حيث زار روشجين مقر القيادة الصينية في ينان، وقد ناقش الطرفان عدة محاور اهمها: التطورات العسكرية للقوات الصينية في مقاطعة سيرجوان(Sichuan) لإنهاء اخر معاقل للمقاومة الوطنية في المنطقة، وكذلك مسألة المساعدات السوفيتية للقوات الشيوعية الصينية، ومنها ايضاً إرسال وحدات جوية تضم طائرات مقاتلة الى منطقة منشوريا(Manchuria)[24] والى موانئ شنغهاي (Shanghai) ونانجينغ (Nanjing) وهانشو (Hansho)، بالإضافة إلى المساعدات السوفيتية للقوات الصينية في إقليم سينكيانغ (Sinkiang)[25]. كما إن الحكومة الصينية الجديدة قامت بمبادرات جديدة فيما يخص السياسة الخارجية الصينية، وذلك بتوحيد سياستها مع الاتحاد السوفيتي[26]. لذا أراد ماو توقيع "اتفاقية تحالف" مع الأخير لمنح الصين "وجهاً " وحضوراً فاعلاً على المسرح الدولي. ناهيك عن توفير حماية وضمانات أمنية لها ضد تهديد الولايات المتحدة، كما طالبت

بمنحها مساعدات اقتصادية لإعادة بناء وتطوير الاقتصاد الصيني، الى جانب المعونة العسكرية لتمكينها من تحرير تايوان [27]. أما فيما يتعلق بالأوضاع في تايوان، فبعد الخسائر الفادحة التي تعرضت لها القوات الوطنية، والتي بلغت حوالي (مليون ونصف المليون مقاتل) عدا الخسائر المادية والمعنوية، وما تعرضت إليه من ضغط من قبل جناح المعارضه داخل حزب الكومنتانغ((Kuomintang[28]. فقد اضطر تشانغ إلى تقديم استقالته في الحادي والعشرين من تشرين الثاني عام 1949 وتعيين لي تسونغ جين (Letsuing Jin) – نائب الرئيس سابقاً – كرئيس مؤقت [29].

المحور الثاني:

المباحثات الثنائية مابين ستالين وماو، وتوقيع اتفاقية شباط 1950 بين البلدين:

وبمعزل عن الأوضاع في حزب الكومنتانغ فأن أول عمل قام به ماو -بعد إعلان الجمهورية الشيوعية- السفر الى موسكو في السادس عشر كانون الأول 1949 [30]، حيث اجري من خلالها لقاءات مع قيادي الحزب الشيوعي السوفيتي، وفي إثناء احد الاجتماعات أكد ماو لستالين[31] حاجته إلى (3-5) سنوات من الهدوء والسلام لتحقيق الاستقرار التام وإعادة تأهيل البلاد اقتصادياً وعمرانياً، فكانت إجابة ستالين: بما فحواه بأن لا احد يرغب في الدخول بحرب مع الصين – في الوقت الحالي- بالرغم من استعداد الأوربيين والولايات المتحدة المستمر للحرب، ومن مطالب ماو إلغاء المعاهدة السوفيتية – الصينية السابقة لعام 1945[32]، ولكنه جوبه طلبه بالرفض من قبل ستالين، لان ذلك على حد رأيه سوف يدخلهم في مأزق سياسي وعسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها بريطانيا، لأنهما تتربصان للحصول على مثل هذه الثغرات والهفوات إذا ما صدرت من الاتحاد السوفيتي، لاسيما وان

الخلافات بين المعسكرين باتت على حافة الخطر عشية الحرب الباردة[33]. وبالرغم من اعتراف الاتحاد السوفيتي بالحكومة الصينية الجديدة وإعلان دعمه العلني لنظام ماو بعد إن كان سري إلا أن السوفيت كانوا يحسبون إلف حساب لموقف الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين وسياستها تجاه الصين اولاً والمنطقة ككل ثانياً. وكانت لدى ستالين افكاراً لإجراء تعديلات على تلك الاتفاقية، وذلك من خلال سحب القوات السوفيتية من بورت آرثر(Port) Arthur، معللاً ذلك إن بقاء قواتهم في الأراضي الصينية يجعلهم "بوضع غير مريح"، كذلك سيؤدي إلى زيادة المد الشعبي لدى بلدان العالم الأخرى وبالخصوص في منطقة جنوب شرق أسيا، للانضمام إلى المعسكر الشيوعي، موضحاً في الوقت ذاته بأن ذلك لا يعني انسحاب السوفيت من دعم ومساعدة الصين [34]. وفي السياق ذاته، كان قد تعهد ستالين بتدريب الكوادر الصينية وتزويدها بالسفن الحربية مدركاً مدى حاجة الصين الشعبية للقوة البحرية والجوية لاستعادة جزيرة تايوان. وتحديداً بعد قيام أنصار الكومنتانغ ببناء قاعدة بحرية وجوية لهم على الجزيرة ذاتها، كما اقترح ستالين إرسال عدد من القوات المدربة للمرابطة في الجزيرة بشكل دائم [35]. كما تباحث الطرفان جملة من القضايا الاقتصادية سعياً لإعادة الاقتصاد الصيني إلى مرحلة ما بعد الحرب، فكان من ضمنها تقديم القروض المالية، حيث اتفق الجانبان بعقد اتفاق مالي ينص على منح الصين قرضاً مالياً بقيمة (300) مليون دولار، كما ناقش الطرفان مسألة النقل البحري، فضلاً عن قضية سكك الحديد تشانغ تشون(Tchiang Tshon) ومسألة إعادة إدارتها للحكومة الصينية الجديدة للاستفادة من مواردها بعد إن يتخلى الاتحاد السوفيتي عنها، كما نُوقشت مسألة المصارف والمؤسسات الأجنبية الموجودة بشنغهاي والتي مازالت تعمل في الصين تحت سيطرة "البرجوازيين الوطنيين"، فضلاً عن وجود الاستثمارات الاقتصادية والتجارية للمصالح البريطانية، في حين أصبحت الشركات اليابانية تحت إدارة الحكومة الشيوعية الصينية، كما تطرق الجانبان إلى الصناعة ومدى

حاجة الصين إلى الحركة الصناعية لاسيما فيما يخص التعدين والنفط واستخراج المعادن[36]. بعد استمرار المحادثات بين ماو وستالين قرابة الشهرين نتج عن ذلك توقيع معاهدة " الصداقة والتحالف" بين بكين وموسكو في الرابع عشر من شباط 1950[37] وقد تضمنت هذه المعاهدة عدة اتفاقيات أهمها:

1- معاهدة صداقة وتحالف ومعونة متبادلة بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي لمدة 30 عاماً، مشابهة جداً للمعاهدات الموقعة بين الاتحاد السوفيتي ودول أوربا الشرقية، وموجهة ضد اي عدوان من جانب اليابان او إي دولة حليفة لليابان بصورة مباشرة او غير مباشرة.
2- اتفاق خاص بالسكك الحديدية تشانغ تشون وميناني بورت آرثر ودايرين(Dairen)، حيث ينص قيام الحكومة السوفيتية بإعادة تسليم حقوقها على السكك الحديدية تشانغ تشون إلى جمهورية الصين الشعبية وسحب قواتها من الميناين المذكورين بعد توقيع معاهدة سلام مع اليابان.
3- اتفاق مالي ينص على منح الحكومة الصينية قرضاً مالياً بقيمة (300) مليون دولار لمدة خمس سنوات، مع إنشاء شركات صينية - سوفيتية مشتركة في إقليم سينكيانغ لاستثمار النفط والمعادن [38].

من جانب اخر، وبعد استمرار الصين بطلب التزام عسكري من قبل السوفيت اتجاه الصين، وافق ستالين على إضافة بند عسكري إلى المعاهدة المعقودة. تضمن إبداء كلا الطرفين تعهدهما بالحفاظ على وحدة الأراضي وعدم انضمام اي منهما إلى تحالف معادي موجه ضد أحداهما الأخر، فضلاً عن تقديم كافة المساعدات العسكرية إذا ما تعرضت أحداهما لاعتداء خارجي. لقد غيرت المعاهدة السوفيتية-الصينية ميزان القوى في الشرق الأقصى لصالح الشيوعيين، فضلاً عن إسهامه في تحريك السياسة الخارجية وزيادة التأثير لإشعال الحركات الثورية في الدول، لاسيما وان انضمام ماو إلى المعسكر الشيوعي مد ستالين بحليف ستيراتيجي بهدف نشر الشيوعية في

العالم[39]. والجدير بالذكر إن ستالين هو الذي اشترط حينذاك إنشاء الشركات المشتركة، حينما بدا له إن المعونة السوفيتية لن تأتي بثمارها السياسية إلا إذا لازمها وجود وإشراف سوفيتي مباشر، خاصة بعد إن تبين له أن الثورة الصينية كانت تنفرد بطابع فلاحي بروليتاري، يجعلها تشذ في أكثر من ناحية عن المفهوم التقليدي للثورة الشيوعية المستخلص من الثورة البلشفية ذات الطابع العمالي، لهذا حرص ستالين على أن تؤدي حركة النمو في الصين إلى إدماج الأخيرة داخل الخط التقليدي الذي وضعته الثورة الشيوعية[40]. بتوقيع المعاهدة أعلاه، اعتبرت المعاهدة السابقة بين حكومة الصين الوطنية والاتحاد السوفيتي لاغيه وباطلة، وتم إضافة بند للمعاهدة السابقة تضمن اعتراف جمهورية الصين الشعبية باستقلال منغوليا الخارجية(Mongolian) وإقامة علاقات دبلوماسية معها. فضلاً عن قيام الحكومة السوفيتية بنقل جميع الممتلكات اليابانية المكتسبة في منشوريا لحكومة الصين الشعبية [41]. في السياق ذاته، أبدى ماو مدى ارتياحه من عقد المعاهدة بين بكين وموسكو، حيث صرح في موسكو في السابع عشر من شباط 1950 قائلاً: " من الصعب إن نعبر بالألفاظ عن التفاهم المتبادل والصداقة العميقة الذين يقومان على أساس المصالح الأساسية لشعبينا العظيمين الصين والاتحاد السوفيتي، وان الكل يرى إن وحدة الشعبين الصيني والسوفيتي والتي تؤكدها المعاهدة، وهي وحدة دائمة وثابتة ولا يمكن فصم عراها وهذه الوحدة سوف يبدو أثرها حتماً لا في رخاء الدولتين الكبيرتين الصين والاتحاد السوفيتي فحسب بل وكذلك في مستقبل البشرية كلها، وفي انتصار العدل والسلام في العالم " [42]. ولكن السؤال المطروح ماهي الفوائد التي جنتها الحكومة السوفيتية من تلك الاتفاقية ؟ لقد هدفت سياسة موسكو إلى استرضاء الصين من خلال أزالت السيطرة السوفيتية عن منشوريا ووضعهم الشركات المشتركة وإعادة سيادة الصين كاملة على مينائي (دارين وبورت ارثر)، وبالمقابل فأنها لن تسمح بإعادة الأراضي الصينية الواسعة التي اقتطعتها روسيا القيصرية سابقاً فطلبت من حكومة

الصين الجديدة عقد معاهدة حسن جوار لحل المشاكل بينهما بالوسائل السلمية، قصدت من تقييد الصين بقيود هذه المعاهدة، حتى لا تدخل معها حرباً جديدة لاسترجاع تلك الأراضي [43].

المحور الثالث:

طبيعة العلاقات السوفيتية – الصينية بعد توقيع الاتفاقية:

ومنذ لحظة التوقيع على المعاهدة أعلاه، بدأت مرحلة جديدة في مرحلة المواجهة العسكرية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأقصى، عندما اتخذ ستالين قراره بتقديم المساعدات العسكرية لجيش التحرير الشعبي الصيني لاستعادة جزيرة تايوان تحت سيطرة جمهورية الصين الشعبية[44]، التي لم تلبث تضميد جراحها من الحرب الأهلية [45] إذ أعلنت موسكو عن تأييدها المطلق لمساعي ماو في توحيد كامل التراب الصيني بما فيها تايوان [46]. أشعل الموقف السوفيتي أعلاه، تجاه تايوان فتيل الحرب الباردة، ونظراً لتصريح الرئيس الأمريكي ترومان بأن بلاده لا تتطلع إلى الحصول على إي مكاسب وامتيازات سواء في تايوان وغيرها من دول المنطقة، إلاَّ إن الموقف قد تغير فيما بعد لعدة اعتبارات أهمها، اولاً: توقيع المعاهدة السوفيتية – الصينية [47]، ثانياً: إعلان حكومة بكين بشكل رسمي عن عزمها تحرير تايوان[48]، ثالثاً: اندلاع الحرب الكورية (1950-1953) [49]، التي شكلت نقطة تحول جذرية في سياسة الدولتين الكبيرتين تجاه المنطقة جنوب شرق أسيا [50]، ومن جانب واشنطن أعلن ترومان في خطاب له قائلاً: " إن قضية تايوان هي مسألة وثيقة الصلة بالرؤيا الاستراتيجية الأمنية والسياسية للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة [51]، مما دفع واشنطن على توطيد علاقاتها بالحكومة الوطنية في تايوان والاستمرار في الاعتراف بها كممثل شرعي للصين [52]. ومما لاشك فيه، نرى بأن موقف الإدارة الأمريكية تجاه تايوان قد اختلف كثيراً

بعدما علمت بأخبار التحالف السوفيتي – الصيني من جهة، واندلاع الحرب الكورية[53] من جهة أخرى، فقد رأت واشنطن بأن من الضرورة الاحتفاظ بقواعد عسكرية لها في تلك الجزر المهمة القريبة من الصراع الدائر في المنطقة ليتسنى لها التدخل بشكل سريع ومباشر في حالة حصول إي طارئ، وتحديداً عندما تتعرض مصالحها الاقتصادية وأمنها القومي للخطر. ولتجنب الصراع العسكري المباشر مع الولايات المتحدة الأمريكية في ظل الأوضاع أعلاه، وانشغال كل من الاتحاد السوفيتي والصين[54] بأحداث الحرب الكورية[55]، فقد قرر كل من ستالين وماو تأجيل مسألة تحرير تايوان والقضاء على النظام الوطني فيها إلى وقت لاحق، والاهتمام بشكل كبير في دعم حليفهم كيم ايل سونغ (Kim Sung) [56] ضد كوريا الجنوبية ومن خلفها الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الحرب [57] وفي التقرير الذي سلمه السفير الصيني في كوريا الشمالية لي زهزن يوان (Lee Yuan Zhzn) إلى كيم في العاشر من نيسان 1950، أكد بأنه اجتمع مع ماو في بكين وتم مناقشة مسألة عقد لقاء بين الزعيمين، وعبر ماو عن سعادته في زيارة كيم للصين واقترح إن يكون موعد الزيارة في نهاية شهر نيسان من العام نفسه كما ربط اللقاء المقترح مع مسألة توحيد كوريا مشيراً بهذا الخصوص قائلاً:" لو كانت هناك خطة ملموسة لتوحيد كوريا فأن اللقاء يجب ان يكون سرياً وليس علنياً... إما إذا كان العكس فلا يمكن إجراء اللقاء بشكل رسمي ولو اندلعت حرب عالمية ثالثة فأن كوريا لن تستطيع التهرب من المشاركة لذا عليها ان تهيأ قواتها المسلحة" [58].
وأكد ماو ايضاً قائلاً: " بأن توحيد كوريا بالوسائل السلمية ليس ممكناً.... وفيما يتعلق بالأمريكان فليس هناك داعٍ للخوف منهم لأنهم لن يدخلوا حرباً عالمية ثالثة لمثل هكذا ارض صغيرة " [59]، وفي الثاني من آب 1950 صرح القائد العام للجيش التحرير الشعبي تشودة بما مفاده: " نحن مع نضال الشعب الكوري، وسنقف في وجه كل المحاولات العدوانية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ضد كوريا" [60].السياق ذاته، حذر المندوب السوفيتي في الأمم

المتحدة جاكوب مالك (Jakob Malk) في الثاني والعشرون من اب1950 واشنطن، قائلاً: " إن أي استمرار في الحرب الكورية سيؤدي إلى اتساع شقة النزاع، وان التبعات والمسؤوليات سوف تقع على عاتق الإدارة الأمريكية، وبالخصوص على وفدها في مجلس الأمن " [61].ويظهر مما تقدم، بأن ماو كان يرغب بشكل كبير في المشاركة الفعالة في توحيد الكوريتين تحت زعامة حليفه الشيوعي كيم وهو أمر كانت تحبذه موسكو آنذاك. وأكد ستالين في البرقية التي بعثها إلى ماو ووزير خارجيته شو ان لاي في الأول من تشرين الأول 1950 فيها على ضرورة إرسال قوات شيوعية صينية لمساعدة كوريا الشمالية حيث ذكر بما مفاده: " عليك تحريك من 5-6 فرق بأتجاه خط عرض 38 فوراً لإعطاء رفاقنا الكوريين فرصة لتنظيم أوضاعهم العسكرية تحت غطاء قواتكم، التي يمكن اعتبارهم كمتطوعين " [62]. ويبدو ان ستالين أراد ضرب عصفورين بحجر واحد، فمن جهة أشغال حكومة بكين، التي بدأت تنافس موسكو على زعامة العالم الشيوعي من جهة، وسعيه إلى إن يسرع من الاحتمالية الأكثر ورودا ً بالحرب الصينية – الأمريكية حول تايوان من جهة أخرى [63].لقد أكد ستالين في برقية بعثها إلى نظيره ماو في السابع من تشرين الأول 1950 قائلا ً: " أن الصين لا يمكن لها أن تتبنى سياسة انتظر وترى السلبية، لأنها بدون نضال جدي وعرض للقوة، ستفشل في الحصول على مكاسب إضافية، كما أنها لن تكون حتى قادرة على استعادة جزء من أراضيها في تايوان المحتلة من قبل تشانغ المدعوم من الولايات المتحدة " [64]. وعلى وفق ما تقدم، رأى ستالين بان الإدارة الأمريكية كانت مضطرة للخضوع والموافقة على إنهاء الحرب الكورية، وضمان موافقتها على استرجاع الصين لتايوان أولا، والموافقة على تواجد ممثل حكومة الصين الشعبية في الأمم المتحدة ثانيا ً [65].ونستشف من ذلك، بأن دخول جمهورية الصين الشعبية في الحرب الكورية بشكل مباشر بناءاً على رغبة موسكو، قد أوقف العمليات العسكرية المُعدة لتحرير جزيرة تايوان من أنصار تشانغ. و بالرغم من تردد ماو في البداية لتقديم دعم

عسكري مباشر إلى كوريا الشمالية خوفاً من تدخل الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر في الحرب، إلا انه وبفعل الضغوط السوفيتية أعلن ماو في الأسبوع الثاني من تشرين الأول 1950 عن دخول القوات الصينية الشيوعية بشكل رسمي في الحرب الكورية (66).أن الموقف السوفيتي كان فيه نوع من التذبذب تجاه الشيوعيين في الحرب الأهلية الصينية، ففي البداية ابتعد ستالين عن تقديم أي دعم عسكري او اقتصادي لماو وحزبه لأنه لم يكن واثق من انتصاره، ولكن بعد ثبوت العكس وإعلان تشكيل حكومة صينية شيوعية، قرر ستالين تعزيز علاقات بلاده مع جمهورية الصين الشعبية لتكون حاجزاً ضد مطامع الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، سيما بعد اندلاع الحرب الكورية من جهة ونشر مبادئ الشيوعية في المنطقة من جهة أخرى.

الخاتمة:

من خلال دراستنا التاريخية لموضوع البحث توصلنا إلى نتائج الآتية:

1- اراد ماو كسب ودّ ودعم جوزيف ستالين بنظام جمهورية الصين الشعبية من خلال انضمامه للمعسكر الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفيتي بعيداً عن المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

2- كانت موسكو أول حكومة تعترف بجمهورية الصين الشعبية، وذلك محاولة منها لتعزيز وجودها العسكري والاقتصادي في منطقة جنوب شرق اسيا من جهة ومنافسة نفوذ الولايات المتحدة في تلك المنطقة من جهة أخرى.

3- سعت موسكو من خلال دعمها لنظام ماو حماية أمنها القومي في الشرق الأقصى اولاً، ولتحفيز القيادات الشيوعية في أسيا لنشر المبادئ الشيوعية في المنطقة ككل ثانياً

4- أن الاعتراف السوفيتي الرسمي بجمهورية الصين الشعبية، عزز العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين البلدين، وخير دليل على ذلك توقيع البلدين على معاهدة صداقة وتحالف في الرابع عشر من شباط 1950.

5- وبالرغم من رغبة موسكو الكبيرة في تقديم المساعدات العسكرية اللازمة للحكومة الصينية في استرداد كامل أراضيها – تايوان- من تشانغ كاي شيك، الا ان انشغالها باندلاع الحرب الكورية (1950-1953) حال دون ذلك، فبعد عدة مباحثات وبرقيات بين ستالين وماو، اتفق الزعيمان على ضرورة تقديم الدعم العسكري المباشر لقوات كيم ايل سونغ الشمالية لتوحيد الكوريتين.

الهوامش:

(1) الحزب الشيوعي الصيني: تأسس في عام 1921 واستلم السلطة عام 1949، أصبح ماو الزعيم الاوحد للصين بلا منازع. للمزيد عنه ينظر: محمد خير الوادي، تجارب الصين من التطرف الى الاعتدال، ط1، دار الفارابي، بيروت، 2008، ص ص 182-190.

(2) ماوتسي تونغ: زعيم وطني وثوري شيوعي صيني، ولد عام 1893 في قرية شاوشان في إقليم يونان جنوب الصين، أكمل دراسته داخل الإقليم، شارك في ثورة عام 1911، انظم للحزب الشيوعي الصيني 1919، انتخب رئيساً للحزب عام 1935، وفي عام 1949 تم تنصيبه أول رئيس لجمهورية الصين الشعبية حتى وفاته عام 1976، للمزيد عنه، يُنظر: جورج مديك، ماوتسي تونغ السياسي والمفكر والزعيم الصيني، دار الراتب الجامعة، بيروت، 1992، ص ص 9-237 ؛ ك. س. كارول، صين ما واو الشيوعية الأخرى، ترجمة: ذوقان فرقوط، بيروت، د.ت، ص ص 30 – 37.

(3(Peter S.H.Tang , Communist China today:domestic and forelgn policies , 2d , Research Instituteon The Sion-Sovit bloc, New York , 1961 , P: 68 ; The Columbia Guide to Modern Chines History , Columbia university , New York , 2000 , 101.

(4) كارل ماركس(1818 -1883): فيلسوف الماني وعالم اجتماعي واقتصادي ومؤرخ وصحفي اشتراكي ثوري، ولد في مدينة ترير في بروسيا عام 1818 من عائلة غنية من

الطبقى الوسطى، يهودي الاصل، ثم تنصر، درس في جامعة بون وجامعة برلين وكان مهتماً بالافكار الفلسفية، بدأ نظريته في المادية الجدلية، وبسبب كتاباته نفي الى بروكسل، وأصبح قيادي بارز في الحزب الشيوعي، استمر ماركس في تطوير نظرياته عن طبيعة المجتمع وتطوره في الاقتصاد والسياسة واطلق على نظرياته بأسم " الماركسية " الصراع بين الطبقات لاجتماعية، وقد عارض الرأسمالية التي اسماها "دكتاتورية البرجوازية" واستبدلها بالاشتراكية، واسماها " دكتاتورية البروليتاريا " او "ديمقراطية العمال"، وأخذت حكومات ثورية اشتراكية تتبنى الفكر الماركسي للمزيد عنه، ينظر: جاك أتالي، كارل ماركس اوفكر العالم: سيرة حياته، ترجمة: محمد صبح، ط1، دمشق،2008

(5) نيقولا لينين (1870-1924): اسمه الحقيقي فلاديمير ايليش اوليانوف، ولد عام 1870 في مدينة سمبرسك بروسيا، درس الأدب الماركسي وكرس نفسه من اجل الثورة الاشتراكية، قام عام 1883 بتأسيس اول منظمة ماركسية روسية، سيطر على نظام الحكم بعد القضاء على النظام القيصري في روسيا عام 1917، توفي عام 1924، للمزيد ينظر:

. http://www.marxy.com/lenin-80-anniversart.htm.pp:1-4

(6) جوزيف ستالين (1879-1953): زعيم سياسي سوفيتي ولد عام 1879 في جورجيا، وفي عام 1912 أصبح عضواً للجنة المركزية للحزب الشيوعي، اعتقل على أثرها ونفي الى سيبيريا، شارك في ثورة اكتوبر عام 1917 وأصبح من المقربين الى لينين، تقلد منصب الأمين العام للحزب= =الشيوعي للأعوام 1922-1953وأصبح رئيساً للوزراء عام 1941حتى وفاته 1953 للمزيد عنه، يُنظر: اسحاق دويتشر، ستالين: سيرة حياته، ترجمة: فؤاد الطرابلسي، بيروت، 1972.

(7) مراد ناصر عبد الحسين المياحي، العلاقات السياسية السوفيتية – الصينية 1949-1956، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2009، ص 65.

(8) تشانغ كاي شيك (1887-1975): قائد عسكري وسياسي صيني، ولد عام 1887، انظم عام 1907 الى الأكاديمية العسكرية اليابانية للضباط، عاد الى الصين وشارك في ثورة 1911، حصل بعد ذلك على نفوذ واسع في جيش الكومنتانغ برئاسة صن يات صن، وبعد وفاة الأخير أصبح زعيم الحزب عام 1925، ثم قائداً عاماً للجيوش الصينية عام 1927، وحاكماً فعلياً عام 1928 حتى عام 1948، توفي 1975، للمزيد

عنه، يُنظر: روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون، بغداد، 1990، ص ص 157-158.

(9) وليد حسن محمد الحيالي، العلاقات الروسية – الصينية وتحديات الهيمنة الامريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية، 2004، ص 25.

(10) رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين لفترة مابعد الحرب العالمية الثانية، ج2، بيروت، 1983، ص ص 170-171.

(11) لويس دوللو، التاريخ الدبلوماسي، ترجمة: سموحي، بيروت، 1970، ص 123.

(12) تايوان: تقع في الجانب الغربي من المحيط الهادئ في الجهة الجنوبية الشرقية من الصين، تبلغ مساحتها 35.788كم2، يصل طولها من الشمال الى الجنوب الى 394 كم ويقدر عدد سكانها حسب إحصاء عام 1982 بـ 18 مليون نسمة، أطلق عليها الصينيون أسم تايوان ومعناها الميناء ولكن حينما أحتلها البرتغاليون في القرن السادس عشر أطلق عليها أسم فرموزا أي الجميلة،احتلت هذه الجزيرة من قبل اليابانيين بعد الحرب اليابانية – الصينية عام 1894-1895، ولم تعاد الى الصين إلا في نهاية الحرب العالمية الثانية. ينظر: سليم طه التكريتي، فرموزا أخر معارك الصين، دار البصرى للترجمة والنشر والتأليف، بغداد، 1950، ص ص 14 – 18.

(13) حيدر عبد الرضا التميمي، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الاهلية الصينية 1946-1949، بحث مقبول للنشر، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، 2012، ص 34.

(14) للمزيد من التفاصيل حول سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه تايوان ينظر: ايمن كاظم العيداني، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أزمة تايوان 1949-1950، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة،2007.

(15) الحرب الباردة: مصطلح ظهر في العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية للتعبير عن حالة العداء والتوتر بين دولتين عظيمتين هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي من خلال التنافس= =الاقتصادي والسياسي بينهما، بعيداً عن النزاع المسلح في حالة تأزمها، للمزيد، ينظر: حسن فوزي النجار، امريكا والعالم، القاهرة، د.م.، د.ت، ص ص 125-126.

(16) ذكر الباحث فليب برايس ان نجاح الثورة الاشتراكية في الصين قد عزز مركز الاتحاد السوفيتي في الشرق الاقصى، ووجدوا حليفاً قوياً ضد دول الرأسمالية. للمزيد ينظر:

فليب برايس، موجز تاريخ الاتحاد السوفيتي، ترجمة: جليل قطو، ط1، مطبعة النجوم، 1961، ص 141.

(17) المياحي، المصدر السابق، ص 66.

(18) ثورة اكتوبر 1917: (19) برايس، المصدر السابق، ص 141.

(20) ذكر الباحث روبرت كوتكويست Robert Conguest ان ما جعل اهداف الحكومة السوفيتية الانتهازية، بالإضافة الى رغبتها في مد نفوذها السياسي من خلال الحصول على اراضي جديدة، فإنما كانت ترغب في نشر الشيوعية بالعالم وهو امر متأصل في طبيعة الدولة السوفيتية. ينظر:

Robert Conguest, Refection on araraged Century, New York , 2000,P:152.

(21) Ю. М. ГАЛЕНОВИЧ , СТАЛИН И МАО Два вождя , Москва , 2009, P: 132.

(22) Cited in:Nichols Thomas, winning the world: Lessons for America's Futuare for cold war , Londan , 2002 , P: 63.

(23) المياحي، المصدر السابق، ص ص68– 69.

(24) منشوريا: تقع في شمال شرقي اسيا، وتشكل الجزء الشمالي للصين، يحدها من الغرب منغوليا ومن الشمال سيبيريا اما الصين تحدها من الجنوب وكوريا الشمالية من الشرق، تبلغ مساحتها 1,55 مليون كم2. تنقسم الى خمس مناطق هي: المنطقة الاولى:المنطقة الجنوبية الشرقية وهي تتبع جمهورية الصين وتضم كلاً من المحافظات جيلين (Jilin) وهليونغ جيانغ (Heilongjing)، لياونينغ (Liaonin)، والمنطقة الثانية: منطقة الجزء الشرقي لوسط منغوليا، والمنطقة الثالثة: تدعى جيهول (Jehol)، اما المنطقةالرابعة: فهي منشوريا الخارجية او منشوريا الروشية وتمتد هذه المنطقة من نهر امور(Amur) ونهر يشوري(Ussuri) الى جبال ستانفوي (Stanvoy) في كوريا الشمالية حتى بحر اليابان. والمنطقة الخامسة: منطقة سخالين او بلاست وتظهر على الخرائط جزءاً من منشوريا الخارجية. ينظر: الموسوعة العربية، نقلاً عن: http://www.arab-ency .

(25) المياحي، ص ص 69 –70.

(26) الحيالي، المصدر السابق، ص 26.

(27)سيرغي رادجينكو، عندما زار ماو ستالين اول مرة، ترجمة: جريدة الصباح،2.13، نقلاً عن: WWW.alsabah.ig/default.asbx.

(28) حزب الكومنتانغ: أسسه صن يات صن عام 1912 بشكل رسمي، وكان يعرف سابقاً بأسم عصبة الاتحاد الصيني، كان مهمته قلب نظام الماشو الصينية وإقامة جمهورية الصين، تطور الحزب عام 1924 وسمح للشيوعيين الانضمام إليه كأفراد، ولكن وفاة صن يات أحدثت خلافاً بين الوطنيين والشيوعيين، واهم مبادئ الحزب الحرية والاستقلال وطرد الاستعمار، المزيد عنه يُنظر: إبراهيم خليل احمد واخرون، تاريخ العالم الثالث، الموصل، 1989، ص 104.

(29) الآن رو، الصين في القرن العشرين، ترجمة: صباح ممدوح كعدان، ط1، دمشق، 2012، ص 112.

(30) احمد محمود عبد المجيد العبدلي، العلاقات الصينية – الروسية وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2007، ص 21 ؛ الصمد، المصدر السابق، ص 171.

(31) يشير Richard Thornton الى ان ستالين لم يستقبل ماو في الكرملين الا بعد شهر من وصوله. ينظر:

Thornton Richard C., China The Struggle for power 1917–1972, London,1973 , P: 224.

(32) وقعت المعاهدة الصينية – السوفيتية في الرابع عشر من اب 1945، ومن بنودها:

التعاون بين البلدين ضد اليابان. 2ـ إعلان استغلال منغوليا الخارجية

3ـضمان بقاء القوات السوفيتية في مينائي بورت آرثر ودارين والسكك الحديدية الشرقية في منشوريا

مقابل ذلك اعتراف الاتحاد السوفيتي بحكومة الصين الوطنية على أنها الحكومة الشرعية الوحيدة في الصين، فضلاً عن تعهده بإعادة الأراضي الصينية الواقعة تحت سيطرته جميعها الى تشانغ، للمزيد ينظر: ج. ب. دروزيل،التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين، ج2: 1945–1978، ترجمة: خضر خضر، دار المنصور، بيروت، 1958، ص ص 171 – 172.

(33) Conversation between Stalin and Mao 16 December 1949 , Cited in: http://www.wilsoncenter.org/program/cold-war-internatinonal-historyproject,Doc:1.(HereaftarwillbeCitedas:CWIHP).

(34) التميمي، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الاهلية الصينية...، المصدر السابق، 36.

(35(Conversation between Stalin and Mao , Moscow , 16 December 1949 , Cited in: CWIHP , Doc: 2.

(36(Cited in: CWIHP , Doc: 3.

(37) Henry Wei , China and Sovite Russia, Princeton, NJ , 1956 ,P: 343 ; Ming –Yentsai, From Adversaries to Partners? Chinese and Russian Military Cooperation afte the Cold War , Westport , 2003., P: 25.

(38) ГАЛЕНОВИЧ , Op, Cit , P: 138 ; الحيالي، المصدر السابق، ص ص 28 -29

(39) The Sino – Soviet Treaty , 14 February 1950 , Sino-Soviet Treaty and Agreements , Foreign Languages press , Peking , 1950 , PP: 5-8. Cited in: Alan Lawrance ; China's Foreign Relations since 1949 , London , 1965 , PP: 29-30 (ltere after will be citedas: C.F.R).

(40) نبية الاصفهاني، ابعاد النزاع الصيني – السوفيتي، مجلة السياسة الدولية، العدد17، القاهرة، 1969، ص 140.

(41(Wei , Op,Cit., P: 344 ; yentsai ,Op ,Cit., P: 25.

(42) نقلاً عن: راشد البراوي، الصراع الكبير بين الاتحاد السوفيتي والصين، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، 1964، ص ص 37-38.

(43) الشيخ عاطف الزين، السياسة والسياسة الدولية، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1987، ص 263.

(44(Андрей Владимирович, Военная и экономическая помощь от Советского Союза По Коммунистической партии в 1949 году,P: 6 Cited in: http://vlastdviu.ru.

ترجمة عنوان البحث من اللغة الروسية الى العربية: اندرية فلاديميروفيتش، المساعدات العسكرية والاقتصادية للحزب الشيوعي الصيني 1949.

(45) دروزيل،المصدر السابق، ص 12.

(46) محمد علي القوزي و حسان الحلاق، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، بيروت، 2001، ص 130.

(47) انس عادل الختوس، تايوان: دراسة في الجغرافية السياسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 2003، ص 133، وللمزيد من التفاصيل حول المعاهدة السوفيتية – الصينية، ينظر: ص (8) من الرسالة.

(48) العيداني، المصدر السابق، ص 64.

(49) للمزيد من التفاصيل حول الحرب الكورية، ينظر: هيثم الايوبي، تاريخ الحرب الوطنية الكورية (1950-1953)، ط1، بيروت، 1973.

(50)Nathaniel Peffer , The Far East ; A modern History , Second Edition , U.S.A. 1968, OP. Cit. , P: 85.

(51) الخنوس، المصدر السابق، ص 133.

(52) العيداني، المصدر السابق، ص 64.

(53) للمزيد من التفاصيل حول الموقف الامريكي من الحرب الكورية ينظر: محمود شاكر حميد، الولايات المتحدة والحرب الكورية (1950-1953)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، 1997.

(54) للمزيد من التفاصيل حول موقف جمهورية الصين الشعبية من الحرب الكورية، ينظر: صلاح خلف مشاي، سياسة الصين تجاه القضية الكورية (1945-1953)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2012 ؛ وللمزيد من التفاصيل حول الموقف السوفيتي من الحرب الكورية، ينظر: حيدر عبد الرضا التميمي، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية (1950-1953)، طروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2008.

(55) يذكر الباحث الامريكي من اصول صينية جين جيان ان احد بنود معاهدة التحالف السوفيتي-الصيني هو تقديم الدعم العسكري المباشر لكوريا الشمالية في حالة غزو كوريا الجنوبية، ينظر:

Jian Chen , The Sino – Soviet Alliance and China's entry to the Korean War , Cold War International Project ,State University of New York ,1992., P: 24

(56) كيم ايل سونغ (1912 -1994): ولد عام 1912 في قرية مانغ غفيونغ من عائلة فلاحية فقيرة، أكمل دراسته في المدارس المنغوليه-الصينية، حارب الى جانب القوات السوفيتية ابان الحرب العالمية الثانية ضد اليابان، انتخب في شباط عام 1947 رئيساً للجنة الشعبية في كوريا الشمالية، اسس الجيش الشعبي الكوري، توفي عام 1994، للمزيد عنه، ينظر: الكيالي وزهيري، المصدر السابق، ص ص 452-453.

(57) Shen Zhiua , The Discrepancy Between The Russian and Chinese Versions of Mao's , 20 Ctober 1950. Mtrans: Chen Jian , Cited in: Cold war International History project Bulletin , Issaes 8-9- Washiagton, 1996 , P:

(58)Ciphered telegram ,so- viet repeesentaive Aleksei Ignatieff in pyongyang to Vyshinsky , 10 April 1950 P: 38 , Cited in: Weatherby Kathryn ,New Russian Documents on the Korean War , Cold War International History Project Bulletin , Woodrow Wilson international center for Scholars, Issues 6- 7, Washington ,Winter 1995 - 1996, P: 36., ((Here after will be Cited as: N.R.D.K.W)).

(59) Iocal time kimme Il Sung and hon tong flew to beihing , 13 may 1950 , cited in: Ibid , pp: 39 – 40.

(60) نقلا عن: صحيفة الاهرام المصرية، 3 اب 1950.

(61) نقلاً عن: روبرت ليكي روبرت،حرب كوريا 1950 – 1953، ترجمة: محمد كامل وعلي طه حبيب، القاهرة، 1963، ص 268.

62)Ciphered telegram , Filippov (Stalin) to Mao Zedong and Zhou Enlai , 1) October 1950 , Cited in: N. R. D. K. , P: 114.

(63) التميمي، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية...، المصدر السابق، ص 129.

(64)Letter , Fyn (Stalin) to Kim I1 sung (ria Shtykor) , 7 October 1950 , Cited in: N. R. D. K. W. , p. 116

65)Drft Message from Stalin to Mao Zedong , 4 October 1950 (italicized) passages inserted and bracketed passages deleted by hand),Cited in: N.R. D. K.W., P. 375- 376.

(66)Ciphered Telegram , Roshchin to Filippov (Stalin) , 14 October 1950 , re Meeting with Mao zedong , Cited in: N. R. D. K. W., P. 118.